

كتاب الطهارة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 701

محمد بن صالح العثيمين

وان قال قائل وهل تقيسون على النهي عن الاستجاء بالعظم الاستنجاء ب الطعام الانس كاللحن مثلا او الخبز او ما اشبه ذلك الجواب نعم من باب القياس الاجلى الاوضح لانه اذا كان افساد طعام الجن حراما فافساد طعام الانس من باب اولى - 00:00:16

فان قال قائل وهل تجيزونه ان يستنجى الانسان بغير الاحجار مما يزيل الاذى الجواب نعم نجيز ذلك فلو استنجى الانسان بمناديل طاهرة منقية فلا بأس وان استنجى بخشبة فلا بأس - 00:00:50

وان استنجى بمدر وهو الطين اليابس فلا بأس ايضا ولو استنجب بزجاجة لا يجوز لماذا؟ لانها لا تنكر لمدرستي فلا يجوز ان ان يستنجي بما لا ولو استنجي بحجر رب - 00:01:20

لا يجزئ. لماذا؟ لانه لا لا يظهر. ولا ينفع فان قال قائل اذا لم يلقي بثلاث عن الاستجمام هل يجب ان يزيد رابعة نعم يجب ان يزيد رابعة واذا انقى برابعة فالافضل ان يزيد خامسة لقول النبي صلى الله عليه وسلم من استجممر فليوتر - 00:01:53 اه من فوائد الحديث ونسبيت ان اقولها تحريم العداون على حق الغيب لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستنجاء بالرجيم او العظم اليه كذلك؟ هو كذلك. فاما كان يحرم العداون من الانس على الجن - 00:02:29

فانه حرام من الجن على الانس ولهذا كان العلماء الذين وهبهم الله تبارك وتعالى من القوة بالایمان كانوا ينكرون على الجن الذين يصنعون الانس ويقولون لهم هذا حرام عليكم وعدوان - 00:02:53

والله تعالى لا يحب المعتدين فربما يهدي الله هذا الجن ويخرج وقد لا يخرج لكن الكلام على ان العداون محرم من الانس على الجن ومن الجن على الانس شيخ بارك الله فيكم لن يتضح لوجهه دلالة على وجود الاستنجاء الدالة. نعم. الدالة هذى يا شيخ اما حكاية فعل - 00:03:15

او البيان ان هذه الظاهرة او لا يظهر. نعم. لكن لم يللي الامر بوجوب الاستنجاء. نعم. ما ورد نعم اقول ما ورد في هذا اليه الذي لا يستنجي لا يستنجي من البول؟ يعذب في قبره؟ لكن لا يستدرك اي لا يستبعد - 00:03:38

معناه لا بد انه يستبع. معناه لابد ان يستدرك لا واضح الدليل من هذا واضح ها؟ لا ما ما يجلس من جوال الاستجواب ما يقال انه الا مصطفى دائمًا ما يحتاج لا اصل السن جائزة ازالة النجم - 00:04:03

اللفظ يعني يؤخذ من اللفظ. ليش؟ ما يعلمه سفر. تكون ظاهرة حسالا شرعا. ما هي؟ يعني الموضع والشمس على ايش ما في شي لكن هذا على كل حال هذا نادر يعني نادر ان الانسان يكون في جفاف الى هذا الحد - 00:04:35

لكن قد يكون نعم. اذا كان الخلاء بين اربع اضلاع. بين ايش؟ اربع تراب. اربع ايه؟ حوار. اربعين ذراع. ايوه هل يجوز استقبال القبلة او الصفاراة؟ اذا كان ايش؟ يعني اذا كان في الحمام وفي جدران. اي نعم. يأتينا - 00:04:57

نعم هل يجوز؟ الاصل الجواز الاصل حتى يقوم بناء على التحرير. وقد يقول قائل انه لا يجوز لانه اذا كان الاف البهيمة لا يجوز الاستشمار به. فالبهيمة من باب اولى - 00:05:20

لكن هذا ما هو يعني ما هو بالعقاب للداعك في القياس. انه لا يجوز ان يمس الرجل الذكر بيمينه سواء نعم فهل السوداني في رسالة بدون بارك الله فيك اصلا لا يمكن ان يقال مس الا بدون حائض - 00:05:41

اصلا المس معناه مباشر باليد ايه ده نعم ايش؟ نعم نعم ما فهمت اللعاني الذي يتخل. هل الذي يتخل في طريق الناس او ظلمهم؟ هل لعن نفسه؟ لكنه كان - 00:06:07

السبب لاني لا انه غيري كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام لعن الله من لعن والديه قالوا كيف يلعن والديه؟ قال يلعن ابا الرجل
فيلعن يسب ابا الرجل فيسب ابا - [00:06:33](#)

نعم مش يخلني النفق في الاناء للحاج. كما النفح. النفح في الاناء. النفح في الاناء. الحار. كما تحتاجه كثير الامهات في طعام
ابنائه. لم يرد. لم يرد. النفس. اقول لم يرد هذا - [00:06:47](#)

ليس من الاحاديث ذكرناها. التنفس. نعم. ولم يقل عن نفسه في الاناء يلا غسل الجواز الاصل جواز الا اذا كان يكرهه على يعني يجب
ان يفسده على غيره هذا يعني عنه. نعم - [00:07:04](#)

ارفع صوتك. نعم. مع الامن ان اقول نحن اذا كان بارك الله فيك ليس كل امر وصول في اامر اجمع العلماء على انها ليست واجبة
الصارف هو انه طهر المحرم. فإذا طهر المحل ما بقي الا ان يكون صفة الاستمارة على على هذا الوجه - [00:07:27](#)

فلا علاقه له فلا علاقه له في التطهير نعم المؤلف رحمه الله فيما نقله عن ابي ايوب ايوب الانصاري قال والسبيعة عن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:58](#)

والسبعة هم البخاري مسلم كم؟ اربعة واحمد بارك الله فيك طيب يقول عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه يعني عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا القبلة برائط نعم لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها برائط ولا بول ولكن - [00:08:17](#)

شرقوا او غربوا من من مراوح ابلة ولا تسبروها بغایة ولا بول سبق في علي سلمان ان تستقبل القبلة بغایة او ضوء. ويكون هذا
الحديث زائدا على ما سبق ايش؟ الاستثمار - [00:08:46](#)

والقبلة هي الكعبة او جهتها وقوله ولكن شرقوا او غربوا هذا التوجيه لاهل المدينة ومن كانت قبلته قبلتهم لان اهل المدينة قبلتهم
الجنوب فاذا شرقوا او غربوا طارت القبلة عن ايمانهم او عن شمائهم - [00:09:09](#)

فيكون في هذا الحديث خطاب موجه لطائرة. لطائفة من الناس خاصا بها نعم لطائفة من اشخاص خاص بها وبمن كان مثلها يستفاد
من هذا الحديث تحريم استقبال القبلة واستدبارها حال الغائط او البول - [00:09:40](#)

لقوله برائط او بول ويستفاد منه بمفهومه انه لا يحرم او لا يعني عن استقبالها واستدبارها بالاستنجاج يعني لو ان الانسان تخلی في
مكان وقام ليستنجي في مكان اخر فانه لا حرج ان يستقبل القبلة او يستدبرها - [00:10:06](#)

اما قول بعض الفقهاء رحمهم الله انه يكره استقبال القبلة حال الاستنجاج فهذا يحتاج الى دليل ومن فوائد هذا الحديث احترام
القبلة والا يتوجه الانسان اليها حال قضاء الحاجة ولا يستدبرها - [00:10:37](#)

ومن ومن فوائد الحديث ان الاكميل ان تكون القبلة عن يمينه او عن يساره ومن فوائد الحديث ان الانحراف اليسير لا لا
يعتبر مخالفة لانه قال شرقوا او غربوا - [00:11:00](#)

وهذا انحراف كثير ولا يكفي الانحراف اليسير. ويتفق على هذه القاعدة او على هذه الفائدة. فائدة اخرى وهي استقبال القبلة في
حال الصلاة وان الانسان اذا استقبل القبلة حال الصلاة - [00:11:27](#)

ولو انحرف يسيرا فان ذلك لا يضر الذي ينظر ان ينحرف كثيرا بحيث تكون القبلة عن يساره او عن او عن يمينه ومن فوائد هذا
الحديث جواز الخطاب بلفظ يعم الامة ولفظ يخص بعزم الامة - [00:11:47](#)

ايهمما ايهمما الذي يعم الامة في هذا الحديث؟ لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها برائط ونبيوي. هذا عام لكل امة. ولكن شر خاص بمن؟
باهل المدينة ومن كان مثلهم. طيب. بالنسبة لنا هنا. يقول لا تستقبلوا القبلة بغایة - [00:12:13](#)

ولا بول ولا تسدلوها ولكن اشملوا او اجلوا لان القبلة آآ في القصيم تكون غربا. فيقال لاهل القصيم غربوا او اه نعم. اه نعم شملوا او او
اجنبوا ومن فوائد هذا الحديث - [00:12:35](#)

من من عمومه انه لا يجوز ذلك اي استقبال القبلة واستدبارها برائط او بول ولو في البنيان لان الحديث عام ما قال الا ان تكونوا في
البنيان والاصل العمل بالعموم حتى يقوم دليل على التخصيص - [00:12:58](#)

ولهذا يقول ابو ايوب رضي الله عنه فقدمنا الشام فوجدنا مراحيل قد بنيت نحو الكعبة فتنحرف عنها ونستغفر الله وهذا يدل على

ان ابا ايوب فهم ان الحديث عام. سواء كان ذلك في البنيان او في الفضاء. ووجه ذلك - [00:13:19](#)

ان الانسان يقال انه مستقبل القبلة ولو كان في البنيان. ولهذا اذا كان في حجرة واستقبل القبلة في الصلاة يقال انه مستقبل وعلى [هذا فلا فرق لكن في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما يقول رقيت يوما على بيت حفصة - 00:13:41](#)

فرأيت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم تقضى حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة مستقبل الشام الكعبة فهنا نقول جاز استدبار [الكعبة في البنيان لفعل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:14:03](#)

ولان الاستدبار اهون من الاستقبال لان الانسان يستحي ان يستقبل الناس بوجهه حال قضاء الحاجة لكن لا يستحي ان يستجبرهم. وهذا يدل على استقباح الاستقبال اكثر من من الاستدبار فهل يقاس عليه الاستقبال - [00:14:27](#)

من العلماء من قال يقاس عليك وانه في البنيان لا بأس من استقبال القبلة واستدبارها. وعلى هذا فالمراحيض التي اه التي بيننا الان [اذا كانت مستقبلة الكعبة او مستدبرتها فلا بأس بها - 00:14:52](#)

ولكن الصحيح العموم انه لا يجوز لا في الفضاء ولا في البنيان بقي علينا هل لنا ان نخصص هذا النهي وهو سنة قوله [في السنة الفعلية - 00:15:12](#)